

## دمشق.. حلب) يفتتح مهرجان الإسكندرية السينمائي

29 يفتتح الفيلم السوري (دمشق... حلب) للمخرج دريد لحام الدورة الرابعة والثلاثين لمهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط في تشرين الأول الجاري. الفيلم من إنتاج المؤسسة العامة للسينما وإخراج باسل الخليل وبطولة عدد كبير من النجوم منهم عبد النعم عماد وسمي المصري وكندة حنا وصباح جزائري وعلاء القاسم ونرمين شوقي وأحمد رافع وفاروق الجمعة ونادين قدور وأسامة عكام. وكتب الناقد الأمير أباطة رئيس المهرجان على حسابه بموقع فيسبوك دمشق... حلب، في افتتاح الإسكندرية السينمائي، عرض عالمي أول. وتنظم الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما تحت رعاية وزارتي الثقافة والسياحة الدورة الرابعة والثلاثين للمهرجان في الفترة من الثالث إلى التاسع من أكتوبر تشرين الأول. ويضم المهرجان ثلاث مسابقات للأفلام الطويلة والأفلام القصيرة والأفلام العربية. وأعلنت إدارة المهرجان في مايو أيار الماضي إطلاق اسم الممثلة المصرية نادية لطفي على هذه الدورة. ويكرم المهرجان الممثل السوري عباس النوري والمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي والفنانة المغربية راوية والمنتج الفلسطيني حسين القلا. كما يحيي الذكرى العاشرة لرحيل المخرج يوسف شاهين، ويصدر بهذه المناسبة كتاباً خاصاً عن حياته ومسيرته الفنية إضافة إلى تنظيم ندوة عنه يشارك فيها المخرجون خالد يوسف ويسري نصر الله وداود عبد السيد.

## رواية مزامير المدينة والمتخيل التاريخي

# المضمر في إزدواج الشخصية



### نجاح هادي كبة

بغداد

تصارع من أجل النهوض اتجاه جدلية الحياة .

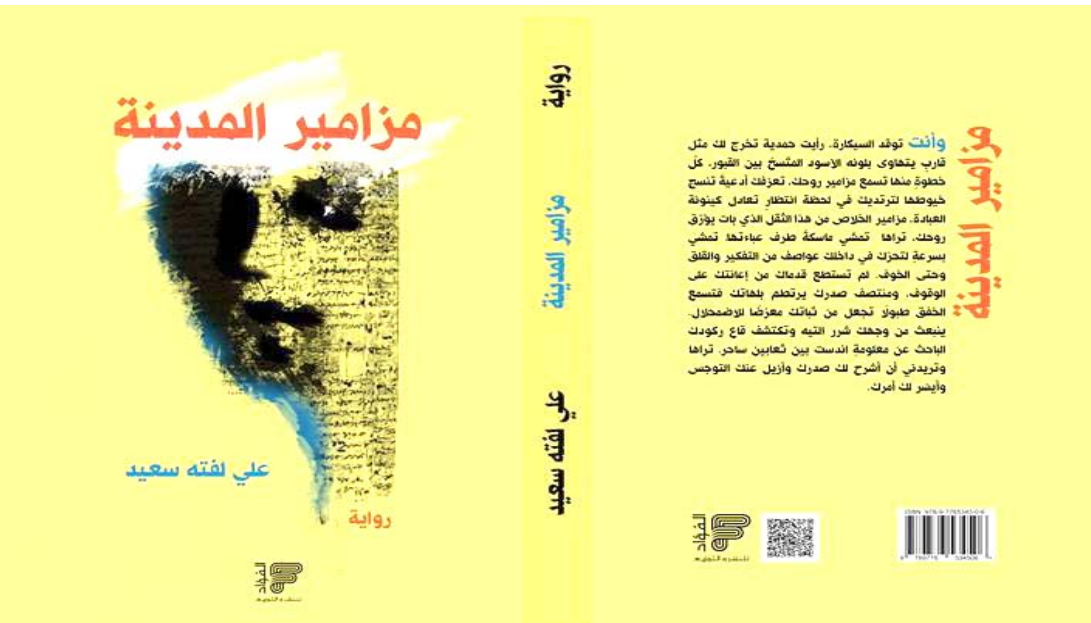
استند الروائي الى بناء شخصيتين متخيلتين الأولى هي شخصية السارد الضمني الأول او السارد الضمني محسن (الروائي والشاعر) الذي ينطلق التوجيهات من السارد الضمني الأول ليكتب رواية عن الخراب العراقي الذي اضطره هذا الخراب ان يشتغل حفرًا للقبور وهي مهنة مبررة على صاحبها ولاسيما بعد سلسلة الحروب بخاصة الحرب العراقية - الإيرانية في الثمانينيات وحرب الكويت في التسعينيات ثم الخراب العراقي بعد التغيير العام 2003 .

يصف الروائي محسن بأنه لا يملك إلا الذكريات واقع في فخ اليوتوبيا في التفكير بحبيبه سلوى التي قضت الحرب على ذكوره وزوجها واستشهاده . يخاطب السارد العليم (الروائي) محسن (كدت تسقط وطلبت منك امسك اعصابك امام هول ما تتناهد من نساء ملجوعات بالفقد والصبر لأشهر للعثور على رفاة الفلذات ، وكادت سبايكر عنوان مرحلة خطيرة لا تقدر على وصفها في اوراقك ، فوضعت خطوطك حمرا تحتها لتعيد صياغتها بعد اكمال المسودة النهائية للرواية /

ص : 144 ولم يجد محسن تعويضاً عن ضياح حبيبه سلوى إلا ليمارس ضروباً من الخيال عن شابة وجدها تمارس الجنس مع شاب في القبرة اسمها حميدة وبذلك فإن الروائي كان ذكياً في

مزامير المدينة رواية للروائي علي لفظة سعيد صدرت العام 2018م عن دار الفؤاد بحدود 272 صفحة من القطع المتوسط عنونته فصولها بمقولات شاعرية مثل : التاريخ حكاية مبتورة بالناس عديدة / احتاج البالد لانتفخ / مذ رايت وجهك وأنا اصفق .. الخ والمقولات الشاعرية التي عنونت بها فصول الرواية مناص بلغة جانبية يتحقق من خلالها هدف المبنى الروائي ويتكامل الهدف بالتعاون الرئيس مزامير المدينة اي اغنى المدينة كما يحصل العنوان الرئيس الى مزامير داود والروائي يسخر بهذه المقولة من الخراب العراقي بخاصة بعد التغيير 2003 م لأنه يعني بمزامير المدينة احزان بلده العراق وهو بحايت أو يحاور التاريخ المعاصر للخراب العراقي ليسجل هذا التاريخ بأسلوب فني على شكل مذكرات وسير لأفراد من الشعب العراقي بمثابة عينة تمثل هذا الخراب وليوضح نظريته الفلسفية (بالمعنى العام للكلمة) اتجاه ما يراه به بلده العراق من محنة وهو يعيش هذا الوضع المضطرب .

الرواية والتاريخ ولابد من الإشارة الى ان التاريخ هو سرد بحسب الكثيرين من المنظرين ، كما ان الرواية هي سرد ايضا ولكن ما يفرق بين الرواية والتاريخ هو البناء الفني للرواية وهو شرط غير متوافر بالسرد التاريخي ، لكن الرواية كالتاريخ حين تعكس التاريخ القريب والبعيد لحياة الشعوب وهي



غلاف الرواية

فبصفتها مشهدياً مطعماً أسلوبه بمفردات عامية كثيرة وعبارات محكمة قصيرة وهو لا يبالو جداً من الأداة من تقنيات السينما السريعة Flash Back وجاءت النهاية ملتحمة مع واقع تاريخ الخراب العراقي اذ عاش محسن يوتوبيا الخيال مع حميدة التي مارست الجنس مع شاب في القبرة اما سلوى فكانت كمنحلاتها من النساء العراقيات ضحية للخراب العراقي وبذلك جعل القاص المرآة في خضم الصراعات مجرد محطة راحة (لكن حميدة العارفة بدروب الحزن والضميم .. صرت ضالا في سماعك امام هذا الإغراء الأنثوي ...

بجراحة كبيرة تقول لك وهي ترفع الثوب عن فخذيها . استاذني الي عندي الآن اجمل من الي عند سلوى فقد احرقتها الشمس وتفتح عينيك هلعاً : قلت لك ضع في اهلوساني وسلوى صارت وترأ حزينا في حياة محسن وهكذا يستخدم الروائي اسماء اعلام روايته لتدل على الضد من معانيها او تؤذي معناها الغوي.

## مجهول يقتل أضراليا السوداء وآخر يخفي جثث النساء

# مؤلفون أشاروا إلى جرائم حقيقية في رواياتهم

إيلينوي. بعد مراسلات حميدة اصطبح باورن أيشر لبضعة أيام في أواخر حزيران عام 1931 قبل العودة بمفرده للأولاد ليخبرهم انه جاء ليأخذهم إلى امهم.

اختفت امرأة أخرى بينما بدأت الشرطة التحقيق في حالات الاختفاء في أب. وفي منزل أيشر قادت رسائل الغرام الشرطة إلى منطقة كوابات دبل بويست في بيرجينيا وإلى مسرح جريمة ماساوية شملت آثار اقدام طفل ماضية بالدماء. كما عثرت الشرطة على حزمة مراسلات أخرى تشير إلى ان باورن كان يصد إعادة الكرة مع أخريات. أعدم باورن شنقا عام 1932 بعد ان بات حديثاً لا ينقطع لوسائل الإعلام بل وأصبحت مقتنيات الكوخ الذي كان باورن يصطحب ضحاياه إليه تجاع في الشوارع. وحينما ذكرت الروائية جاين أن فيليبس الجريمة في أولى رواياتها تلقت إحدى المقتنحات في عام 2013 نشرت رواية تفاصيل دقيقة مثيرة للفضية متابعاً لجرائم غاين حين بدأ تأليف روايتها ولكنه قرأ عنها قبل الانتهاء منها). ولاحقا استلهم توماس هاريس منها شخصية 'بافللو بيل' في رواية صمت الحملان هاري باورن: سفاح النساء تصيد السفاح هاري باورن ضحاياه من إعلانات القلوب الصائرة بالصحف. ليقتل عاشقات ولهنات ومن ثم يحصل على أموالهن. ومن بين ضحاياه أرملة تدعى استا ايشر والنساء ممن انتصف بهن العمر. ممن أيسن من الرجال والأقارب. ويستن في أمس حاجة إلى من يرعاهن ويحميهن .

على مكافحة ما اعتقد أنه عنصرية متصلة في جهاز شرطة ستانفوردشير. وقد أثارت القضية اهتمام القراء على نطاق واسع في أوانها وسميت بجرائم غربت ويرلي نسبة إلى القرية التي شهدت الأحداث، وفي عام 2005 حولها المؤلف الإنجليزي جوليان بارنز لرواية بوليسية مثيرة بعنوان آرثر وجورج رشحت لجائزة بولزر وتحولت لعمل مسرحي وآخر تلفزيوني.

اختفاء بولا جين ويلدن في غرة كانون الأول عام 1946 اختفت طالبة تبلغ من العمر 18 عاما بينما كانت تسير في غابات بنينغتون، واستلهمت من اختفاء ويلدن روايتها الغامضة بعنوان 'القاتل لعام 1951' وتطرق على عصابة للامر نفسه في قصتها القصيرة 'الفتاة المفقودة'.

وفي لفظة مثيرة تلتقط سوزان سكارف ميريل خيط الجريمة في رقيق أو حقيبة، وبجعبتها قليل من المال. وحين تاخرت عودتها إلى الجامعة تم استدعاء مسؤولو الشرطة، والذي عُف لاحقا لعدم كفاءة التحقيق. تنوعت النظريات بين السقوط وفقدان البذرة أو الانتحار أو القتل، ولم يُعثر أبداً على جثة في تلك المنطقة. وقد شهدت الفكرة ما بين عامي 1945 و1950 أربع حالات اختفاء على الأقل في نفس المنطقة دون معرفة السبب. أشار ذلك خيال المؤلفة شيرلي جاكسون وهي من نفس المنطقة وكان زوجها يدرس في كلية بنينغتون، واستلهمت من اختفاء ويلدن روايتها الغامضة بعنوان 'القاتل لعام 1951' وتطرق على عصابة للامر نفسه في قصتها القصيرة 'الفتاة المفقودة'.

وفي لفظة مثيرة تلتقط سوزان سكارف ميريل خيط الجريمة في

أثرا لا يمحى، إذ استوحته العديد من الكتب والأفلام منها رواية 'اعترافات مصدقة' لجون غريغوري دان عام 1977 والتي تبدأ بجريمة مماثلة وتتطور لقصة أخوين في أربعينيات لوس أنجليس تتحول حياتهما من الصياح للأمل.

أما العمل الأبرز فهو رواية 'زهرة الأضاليا السوداء' البوليسية لجيمس الروي لعام 1987 والتي تتألف الواقع بتصورها التوصل إلى الجاني. ورغم أن أحداث الرواية تبدأ قبل عام من ميلاد البروي إلا أنها تحمل وقعا خاصا بالنسبة له، إذ ادهاشه لأمه التي كانت ضحية جريمة قتل وقعت في لوس أنجليس عام 1958.

جرائم غربت ويولي تلقى الكاتب الشهير آرثر كونان دويل كثيرا من بريد المعجبين في زمانه، منها رسائل خلطت بينه وبين شخصيته الخيالية الأشهر، المخبر الملمه شارلوك هولمز، وطلبت منه المساعدة في حل جرائم. وفي العقد الأول من القرن العشرين، أفرج عن محام يدعى جورج إدالجي بعد أن امضى ثلاث سنوات من حكم بالسجن لسبع سنوات مع الأشغال الشاقة. وقد أدانته المحكمة بإلحاق إصابات قطعها بخيول ومشائية فضلا عن إرسال رسائل بغضب من مجهول لاحقت أبويه أمدا طويلا من الزمن. اصغر إدالجي قبل برعته وطلب من دويل المساعدة في إثبات البراءة، خاصة مع اعتقاد دويل أن اتهام إدالجي له علاقة بلون بشرته - لأن والده هندي - ومن ثم عمل حثيثا تلك الجريمة التي لم تُحل تركت

